مع قوله وانا منا المسلمون ومنا القاسطون وحينئذ
فقوله كنا طرآيق اي قبل الاسلام في زمننا موسى وعيسى
كنا طرايق اي ذوي طرآيق اي مذاهب مختلفة
وانا ظننا اي علمنا وتيقننا بالتفكر والاستدلال
في ايات الله انا في قبضة الملك وسلطانه لن نفوته
بهرب ولا غيره في الارض حال من فاعل نعجز
وهربا حال اي لن نعجزه كاينين في الارض اينما كنا فيها
ولن نعجزه هاربين منها الى السماء بتقدير هو
هذا جواب عما يقال قوله لا يخاف حقه الجزم بحذف الالف
جواب الشرط ولا يقترن بالفاء فاجاب بان قوله
لا يخاف جملة اسمية تجب معها الفاء لان الاسمية تدل
على الثبات والدوام وتفيد الحصر وانا منا المسلمون
الذين وانا بعد سماع القرآن مختلفون فمنا من اسلم
ومنا من كفر والقاسط الجاير لانه عدل عن الحق
والمقسط العادل الى الحق من قسط اذا جار واقسط
الرباعي بمعنى عدل تحروا رشدا اي قصدوه وطلبوه
باجتهاد ومنه التحري في الشيء فكانوا لجهنم حطبا
ان قلت الجن مخلوقون من النار فكيف يكونون
حطبا لها اجيب بانهم وان خلقوا منها لكنهم تغيروا
عن تلك الكيفية فصاروا لحما ودما وان النار قد تأكل
قد يأكل ضعيفها فيكون الضعيف حطبا للقوي

وانا وانهم

وانا وانهم وانه مبتدا وقوله في اثنتي عشر موضعا خبر
اول وقوله بكسر الهمزة خبر ثان وقوله هي مبتدا
وانه تعالى خبره والجملة اعتراضية لبيان الاثني
عشر هذا وقوله وانا اي في ثمان مواضع وانا ظننا وانا
لمسنا الى اخرها وقوله وانهم اي في موضع واحد وانهم
ظنوا وقوله وانه اي في ثلاث مواضع وانه تعالى وانه كان
يقول وانه كان رجال فصح قوله في اثنتي عشر موضعا
وقوله هي وانه تعالى اي هي اولا وانه تعالى واخرها وانا
منا المسلمون وما بينهما اي بين الاول والاخر وهو
عشرة مواضع في اثني عشر موضعا وقبلها موضعان
احدهما بالفتح لا غير انه استمع نفر وثانيهما بالكسر
لا غير انا سمعنا قرانا عجبا وبعدها موضعان احدهما
بالفتح لا غير وان المساجد لله وثانيهما فيه الوجهان
وانه لما قام عبد الله فالجملة ستة عشر ثنتان
منها يجب فيهما الفتح انه استمع وان المساجد وواحدة
يجب فيها الكسر انا سمعنا وثلاثة عشر يجوز فيها
الوجهان الاثني عشر التي ذكرها المفسر والثالثة عشر
وانه لما قام عبد الله كما سياتي في كلامه تامل
استينافا قد انفرد بهذا القول عن ساير المفسرين والا
فهم يقولون بالكسر عطفا على قوله انا سمعنا فيكون
الجميع معمولا للقول اي فقالوا انا سمعنا وقالوا انه تعالى جد ربنا الخ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)